بمناسبة عيد التجلّي

ساعة سجود أمام القربان المقدَّس

وتأمُّل في تجلّي الربَّ

"رأينا اللهَ من وسط السَّحاب" (خر٢٤/١٥-١٦)

كنيسة دير سيّدة طاميش

طاميش في ٠٦/ آب /٢٠١٥

هذه السّاعة على نيّة جميع المسيحيّين، كي يكونوا نورًا للعالم.

➢ **نشيد الدخول:**

يا مسيحاً جئت نوراً

القرار : يا مسيحاً جئت نوراً كي تنير العالمين

جئت حباً جئت صفحاً جئت سلوى البائسين

١- جئت تلقي الظلم عنا عن شعوبٍ كادحين

كي يسودَ الحبُّ فينا إن ثبتنا مخلصين

٢- أنت يا ربَّ السّماءِ شِئتَنا للمجدِ شعبا

فاتَّشحنا بالبهاء يوم جئتَ الأرضَ ربا

٣- واقتبلنا بالرجاءِ وسمَك الصافي محبّه

فانعرفنا بالضياء باسمك الشعبَ الأمين

➢ باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد. آمين.

➢ **صلاة البدء**

ربّنا وإلهنا، ونحن ساجِدونَ أمامك، مضطَّربون، ضائعون، مَبهورون، قلوبُنا تعصُر، أفكارُنا مشتَّتة.

الإنسانَ الذي خَلَقْتَ وَضَعكَ جانباً، وقايين يقتل أخاه هابيل حَسَداً.

نكاد نكون بعيدين عنك.

أهّلنا، ونحن نتأمّل ظهورَك وتجلّيك، أن نُدرك ما نفقدُ في بعدِنا عنك، علّنا نبقى معك، ونعودُ لنمتلئَ من روحِك، فيرى العالمُ فينا ومَضاتِ تجلّيك. آمين. (صمت وتأمّل)

➢ **التأمّل الأوَّل: نعترفُ أَنَّك المسيح:**

"**أنتم مَن تَقولون إنّي هو**"؟ نُجيبُ مع بطرس: "**أنتَ المسيحُ ابنُ الله الحي**" (متى١٦/١٥-١٦).

نعترفُ بك إلَهاً، مُخَلِّصاً وفادِياً.

نعترفُ بِكَ إنساناً تعلّمنا الأَنْسَنَةَ والحبّ.

يا ربّنا، لقد عرفناك، عرفنا رسالتَك، عرفنا استسلامَك لمشيئةِ أبيك، مشيئتِه الخلاصيَّة (يو٦/٣٨).

يا ربّنا، عرفنا حقيقتَك، يا ليتَنا نَعيشُ هذه الحقيقة، نعيشُ بحسبِ ما أردتَنا أن نعيشَ ونحيا؛ نَحيا بالحبّ وللحبّ، نرذلُ عنّا كلَّ بَغضاءٍ وحَسَد، كلَّ كراهيّةٍ وانتقام، كلَّ رذيلَةٍ وشَرّ.

الجماعة: يا ربَّنا وإلَهنا، أَعطنا أن نَعيشَ الحبّ، فنستَحِقّ الطوبى التي قلتَها لبطرس، باعترافِنا بك، وإيماننا بموتك وقيامتك، وعرفنا أنّ روحَك يسكنُنا. آمين. **(صمت وتأمّل)**

يا عطش الأرواح

القرار : يا عطشَ الأرواح أرنا محيّاكَ،

قلبُنا لن يرتاح إلاّ بلقياكَ (٢)

١- حبُّك يَكفينا، دربُك يَهدينا، عينُك تَحمينا، نورُك يُغنينا

➢ **التأمّل الثاني: الموتُ والقيامة:**

يا ربّنا، هذا هو إيمانُنا: إنَّك لأجلنا، ولأجل محبّتِك لنا، ولأجل خلاصِنا، تجسّدتَ وصِرتَ مِثلَنا، ومُتَّ على خشبة، وقُمتَ مُنتصراً على الموت، فنصرتَنا معك.

هذا هو إيمانُنا: لولا موتُك وقيامتُك، لَما كان خلاص، وبدونِهما لا رجاءَ لنا (١تس٤/١٣-١٤).

أنتَ تنبئُنا بموتِك وقيامتِك (متى١٦/٢١)، كي لا نَعثُرَ، كي لا نضَلّ، كي تكون هذه هي بشارتُنا: "البشارةُ بالصليب، التي هي حماقةٌ عند الذين يسلكون طريقَ الهلاك، أمّا عندَنا نحن الذين يَسلكونَ طريقَ الخَلاص فهو قدرةُ الله" (١قور١/١٨)!

عرفناك واعترفنا بك، وآمنّا بموتِك وقيامتِك.

وها نحن نُنكِرُك، ونرفضُ ما أتيتَ لأجله.

نُنكِرُك، بأعمالِنا وتصرّفاتِنا الفاقدةِ للحبّ.

بكبريائِنا وأنانيتِنا، بطمعِنا وجشعِنا، بحروبِنا وجرائِمنا، وبخطايانا الكثيرة ... نُنكِرُك.

ضَعُفْنا وخَشينا الصليب وتملَّكَنا الخوف، الخوفُ من الألم، الخوفُ من الموت... فأَنكَرنا موتَك وقيامتَك!

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، أَعطنا أن نسمعَك تشدّدُنا وتعزّينا، بأنّا إذا ما أردنا اتّباعَك، إذا أردنا الصّعودَ إلى جبلِكَ: نحملُ صليبَنا ونتبعُك. لأجلِك، وحبًّا لذواتِنا، نخسرُ حياتنا، فنجدُها(متى١٦/٢٤-٢٥). آمين. (صمت وتأمّل)

➢ **التأمّل الثالث: نحملُ صليبَنا ونتبعُك:**

يا ربّنا، نعم، سنحملُ صليبَنا مهما ثَقُلَ، نحملُ صليبَنا مهما أوجَعَنا، ومَهما سَقَطنا تحته.
سنحملُ صليبَ الهَوان، صليبَ الذلّ، صليبَ الخوف، صليبَ الألم، صليبَ الحرقةِ والغصَّة.
حملتَ صليبَك – صليبَ إثمِنا، وخطايانا. تقع تحتَه كلّما أثقَلناه، وتَعودُ لِتَنهَضَ به، تعانقُه وتسيرُ جلجلتك، لا تريدُه أن يفلتَ منك، مُشتَهيه اشتهاء الحبَ.
إذا ما أحبَبناكَ فِعلاً، كيف لا نحملُ صليبَنا حِمْلَك إيّاه؟!
كيف لا نحبُّه ونَشتَهيه، فبه نصلُ إليك؟!
كيف لا نَحمِلُ معه، صليبَ أخينا الإنسان، نَحمِلُ وَجَعَه، نحملُ حزنَه، نَحمِلُ يأسَه ؟!
كيف لا نكونُ القيروانيّ، نحملُ معك صليبَك، نحملُ صليبَ البشريّة، نحملُ صليبَنا؟!

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، ساعدنا كي لا يكونَ إيمانُنا بالكلامِ فقط، بل بالأعمال، نَحملُ الصليبَ ونتبعُك، فنصلُ معك الجبلَ حيث النّصرةُ والمجد.
نفرحُ مع بطرس يقولُ لنا: "إفرحوا بمقدارِ ما تشاركون المسيحَ في آلامِه، حتى إذا تجلّى مجدُه فرِحتُم مُهَلِّلين"(١بط٤/١٣). آمين. (صمت وتأمّل)

أحبُّكَ ربّي يسوع

١ – أحبُّكَ ربّي يسوع (٣) وليس لي سواك
أتبعُك ربي دوماً أتبعُك بلا رجوع
أُسبِّحُ اسمَك القدّوس وليس لي سواك (٢)

➢ **التأمّل الرابع: الصّعودُ إلى الجبل:**

يا ربَّنا، ها نحن قد أعدَدنا أنفسَنا، وأصبَحنا حاضِرين للصعودِ معك.
أصبَحنا مؤهّلين للصعودِ مع بطرس ويعقوب ويوحنّا، لرؤيةِ مجدِك. وكما صعد أيضًا موسى الجبلَ ورأى مجدَك (خر٢٤/١٥-١٨).

يا ربَّنا، نحن عرفناك واعترَفنا بك، آمنّا بموتِك وقيامتِك، وها نحن نحملُ صليبَنا بفرح، لقد أصبحنا في انتظارِ اللحظةِ التي تَدعونا فيها للصعودِ معك.
ألَم تَقُلْ يا ربّ: "إنّ في الحاضِرين هنا مَن لا يذوقون الموتَ حتى يشاهدوا ملكوتَك"؟ (متى١٦/٢٨).
فلِمَ انتظارُ أيِّ شيء؟ لِمَ انتظار الموتِ حتى نَرى مجدك؟
فنحن نريدُ أن نراه هنا، أن نلمسَه هنا، أن نُدهَشَ به هنا، أن نَفرَحَ ونَسعَدَ به هنا.
يا ربَّنا، نعم، أرِنا ملكوتَك.
أرِنا ملكوتَك، حتى إذا ما رأيناه لا نَعودُ نفكّرُ أو نَعمَلُ أعمالَ العالم، أعمالَ الأرض.
أرِنا مَلَكوتَك، حتى لا تكونَ طريقُنا فيما بعد إلاّ صعوداً.
أرِنا مَلَكوتَك، حتى ننبذَ كلَّ حربٍ وتَدميرٍ وقَتلٍ وضَغينَةٍ وبغضٍ وحسدٍ وأنانيّة؛ فلا نعيشَ إلاّ السلام: سلامَ الإخوّة، سلامَ المحبّة.

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، أهّلنا لأن نكونَ ممتلئين من روحِك، مستعدّين للصعودِ معك إلى جبلِكَ، لنرى تجلّيك، فنرى مجدَك ومجدَنا الموعود. آمين. (صمت وتأمّل)

➢ **التأمّل الخامس: التجلّي:**

"**ما أجملَ أن نكونَ هنا**" (متى١٧/٤)!
يا ربَّنا، ما أجملَ ما تراه أعينُنا، حتى إننا وكما بطرس، لا نَدري ما نَقولُ أو كيف نعبّر (مر٩/٦).
ما أجملَ أن نكونَ هنا ونراك مُشرِقاً كالشمسِ وثيابُك بيضاءُ كالنور(متى١٧/٢).
يا ربَّنا، قد رأينا تجلّيك، لقد جَليتَ حقيقتَك لنا، فرأينا مجدَك.
نعم، رأينا السحابةَ التي ظلَّلَت موسى على الجبل (خر٢٤/١٥).
رأينا السحابةَ التي رافقت شعبَك في صحرائه (خر١٣/٢١).
رأينا الآب، لأنّ مَن رآك، رأى الآب (يو١٤/٩).
رأينا اللهَ من وَسطِ السحاب (خر٢٤/١٥-١٦).
رأينا ملكوتَك وقد حَلّ!
يا إلهنا، يا أبانا، غمرتَنا بالسحابة، إرتعبنا لضعفِنا، وتُطمئنُنا بصوتِك: "هذا هو ابني الحبيب الذي به رضيت، فله اسمعوا" (متى١٧/٥).

يا ربَّنا، نعم، على الجبل، وفي تجلّيك: رأينا السماء، رأينا مجدَك ولك سنَسمَعُ كما أوصانا أبوك وأبونا، ونعمَلُ ما توصينا: نحبُّك من كلِّ قلبِنا وكلِّ نفسِنا وكلِّ فكرِنا وكلِّ قدرتِنا، ونحبُّ قريبَنا – أخانا الإنسانَ مثلَ أنفسِنا (متى٢٢/٣٧-٣٩)، بل نحبُّه كما أنت أحببتَنا"(يو١٣/٣٤).

"وهنيئاً لمن يسمعُ كلامَ اللهِ ويعملُ به" (لو١١/٢٨).

يا ربَّنا، لقد رأينا مجدَك، ويا ليتنا لا ننزل جَبَلَك.

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، أعطنا أن تبقى أبدًا في عقولِنا وقلوبِنا، فنعيشَ نشوةَ تجلّيك الدائمِ في حياتِنا. آمين. (صمت وتامّل)

تعالَ بيننا

القرار: تعال بيننا، أقم عندنا، وخذ من قلوبِنا لك مسكنا.

١ – هب لنا عيوناً ترنو إليك، واجعل حياتَنا ملكاً لديك،

فنعرفَ طعمَ الهنا، ألا استجب منّا الدعاء، منّا الدعاء.

➢ **التأمّل السادِس: رأينا مجدنا:**

يا ربَّنا، سمعناك: "مَن جاء إليَّ لا أُبعدُه عنّي" (يو٦/٣٧).

يا ربَّنا، جئناك، ومشينا طريقَك، فأنتَ "الطريقُ والحقُّ والحياة" (يو١٤/٦).

صعِدنا معك الجبلَ "لنكونَ حيث تكون" (يو١٤/٣).

رأينا مجدَك، رأينا المجدَ المُعَدَّ لنا، رأينا سماءَنا هنا، عشنا نشوةَ الملكوت.

يا ربَّنا، نعم، رأينا ما ينتظرُنا، ورأينا ما يمكنُ أن نعيشَه.

سمعناك: "هنيئاً لمن يرى ما أنتم ترون! أقول لكم: كثيرون من الأنبياء والملوك تَمَنَّوا أن يَرَوا ما أنتم تَرَون فما رأَوا، وأن يسمعوا ما أنتم تسمعون فما سمعوا" (لو١٠/٢٣-٢٤).

الجماعة: يا ربَّنا وإلهنا، ساعدنا، بعد ما رأينا تجلّيك ومجدَك، أن نَجهدَ لعَيشِ هذا المجد، فلا نعودَ ننظرُ إلى الوراءِ وقد وَضَعْنا يدَنا على المِحراث (لو٩/٦٢). آمين. (صمت وتأمّل)

➢ **التأمّل السابع: إيماننا:**

بعد التجلّي، بعد رؤيةِ مجدِك والمجدِ المُعَدِّ لنا، كيف لا يكونُ لنا الإيمان؟!

كيف لا يكونُ لنا الإيمان، لنقول لهذا الجبلِ: إنتَقِل، فيَنتَقِل؟!

كيف لا يكونُ لنا الإيمان، أنّا إذا طلَبنا من الآبِ باسمِ الابن، "الروحَ" نُعطاه؟!

كيف لا يكونُ لنا الأيمان، أنّا إذا صلّينا وصُمنا كان لنا ما نريدُ ونطلب، وطَرَدْنا الشَرَّ والشرّير (متى١٧/٢١) ؟!

يا ربَّنا، نعم، أنت مَن تُعطينا النِّعَم، لأنَّك منذ البدءِ اخترتَنا (يو١٥/١٦)، أنت مَن يُعطينا الإيمانَ أنّا أخذنا روحَك القدوس، وأنّنا بأعمالِنا وأقوالِنا وصلواتِنا وحبِّنا، نقدرُ على صُنعِ التغييرِ في ذواتِنا ومِن حولِنا والعالم. نعيشُ ملكوتَك، نعيشُ جنّة إشعيا:

"يسكنُ الذئبُ مع الحمل، يَربِضُ النَّمِرُ مع الجدي، يلعبُ الرَّضيعُ على حُجْرِ الأفعى، لا يُسيئون ولا يُفسِدون، ... لأنَّ الأرضَ تمتلئُ من معرفةِ الرب" (أش١١/٦-٩).

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، أَعطِنا هذا الإيمان، فلا نسمعُك تقول لنا أبداً: "لقلَّةِ إيمانِكُم لَم تَقدِروا" (متى١٧/٢٠)! آمين. (صمت وتأمّل)

ربّي عظيمة

ربي عظيمةٌ كلُّ أعمالِك، يا إلهَنا القدير.
عدلٌ وحقٌ، كلُّ أحكامِك أنت ملكُ الدهور.
من لا يمجّدُ اسمَكَ، يا ربّ، من لا يخافُ قدسَك يا الله،
كلُّ الشعوبِ لك ستنحني، لأنّ مجدَك سيُرى،
هلّلويا، هللويا هللويا آمين.
لالالا ... .

➢ **التأمّل الثامن: نَستظلُّ سَحابَتَكَ :**

يا أبانا، كما ظلَّلتَ الجبلَ بحضورِك في السَّحاب،
وكما كنتَ في السحاب، ترافقُ شعبَك في سفرِهم (خر٤٠/٣٤-٣٨).
هكذا يا ربَّنا ظَلِّلنا، واجعَلنا ألاّ نَسيرُ إلاّ بِهَديِكَ.
إجعَلنا لا نَخرجُ عن ظلِّ سَحابَتِكَ، فلا نضلّ.

إجعَلنا نَستَنيرُ بالنورِ الذي يخرجُ من سَحابَتِكَ (خر٣٨/٤٠) ، فنعرفَ الطريق، نعرفَ مَسيحَك الذي هو النور.

إجعَلنا دائماً مستَظِلّين سَحابَتَك، فنعرفَ الدفء، ونَقيَ الرعودَ والعواصف.

يا إلهنا، يا أبانا، دعنا نسمعُك من السحاب، كما كلَّمتَ موسى؛

وكما كلَّمتَ بطرس ويعقوب ويوحنا ، تقول لنا: "هذا هو ابني الحبيب، فله اسمعوا".

يا ربَّنا، ظَلِّلنا بِسَحابَتِكَ حتى نَقولَ مع سليمان الملك: "في السحابِ يَسكنُ الرب. وها أنا يا رب، بَيتاً بَنَيتُ، مَكاناً لِسُكناكَ إلى الأبَد" (١مل٨/١٢-١٣).

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، أهِّلنا لكي نستحقَّ أن تأتيَ وتسكنَ فينا، فنكونَ نحن بيتَك وهيكلَك وسحابَتَكَ! آمين. (صمت وتأمّل)

➢ **التأمُّل التاسع: تجلّي أمِّنا مريم:**

يا مريم أمَّنا، في انتقالِك بالنفس والجسد، كان تجلّيكِ.

يا أمَّنا، انتقالُك هو عربونُ انتقالِنا إلى السّماء، وتجلّينا.

في اشتراكِك في مجدِ قيامةِ ابنِك، استبقتِ قيامةَ جميعِ أعضاءِ جسدِه، الكنيسة.

إنتقالُك، هو مشاركةٌ في قيامةِ المسيح، كما ستكونُ مشاركتُنا.

في انتقالِك، رفعتِ جميعَ المتّضعين والمؤمنين، لأنّ النعمةَ التي حصلتِ عليها امتدَّت إلينا، وأكّدتِ لنا بانتقالِك حقيقةَ الانتصارِ والقيامةِ والصعودِ والملكوت.

يا أمَّنا، نحن نئنُّ لكي نتحرَّرَ من عبوديّةِ الفسادِ للدخولِ في حريّةِ مجدِ أبناءِ الله (رو٨/٢١).

ونؤمنُ بأنَّنا كما لبسنا صورةَ التّرابيّ، سنلبس أيضًا صورةَ السّماويّ (١قو١٥/٤٩).

نؤمنُ بأنَّنا سنقومُ لابسين الخلود (١قور١٥/٥٤)، وقد ابتلعَ النّصرُ الموتَ (١قور١٥/٥٤).

الانتصارُ على الموت، نرى استباقَه فيك يا أمَّنا.

ولا يكون انتقالُك استباقًا لقيامتنا، إذا ما عشنا بحسبِ ما عشتِ وآمنتِ وطعتِ وتمَّمتِ مشيئةَ الآب.

مثالُنا الأعلى أنتِ يا أمَّنا، أمَّ يسوع الممتلئةَ نعمة.

الجماعة: يا ربَّنا وإلهَنا، وبشفاعةِ أمِّنا مريم، أَعطنا أن نعيشَ بحسبِ مشيئتِك، وتكونَ أمُّك مثالَنا، فنستحقَّ القيامةَ والاشتراكَ بالمجدِ معك ومع أمِّك. آمين. *(صمت وتأمُّل)*

➢ **صلاة الختام:**

يا ربّ، عرفتُك، رأيتُك، رأيتُ موتَك وقيامَتك، رأيتُ تجلّيك، رأيتُ مجدَك.

آمنتُ يا ربّ.

وها أنا آدم، لا أسمع لك، وأتمرّد.

ها أنا حوّاء، لا أقبل نعمتَك، وأرفضُها.

ها أنا قاين، الأنانيّ، لا أحتملُ حبَّك لأخي، فأقتلُه.

ها أنا داود، وقد رأيتُ أنَّ كلَّ شيءٍ مباحٌ لي.

ها أنا بطرس، وقد أَنكرتُك.

ها أنا يهوذا، وقد بِعْتُك من أجل إلهي الثاني: المال.

ربّي، آه، ليتَني أعرفُ مقدارَ حبِّك، ورحمتِك، وطولِ أناتِك.

ليتَها تكونُ لي الجرأة، إذا ما خطئتُ، أن أصرخْ مع داود: "إرحمني يا أله"، وأذرف الدموعَ مع بطرس نادمًا.

ليتَها تكونُ لي الجرأةُ لأن أعودَ وأقفَ معك وأمامَك وأرى من جديدٍ التجلّي الذي أريتني.

إلهي، ساعدني أنا الضعيف، أن أعود وأُهيّئَ بيتي لسكنى روحِك، وليس للسَّبعة (لو ١١/٢٦).

إلهي، ساعدني كي أبقى معك، لتبقى معي، فتتجلّى في داخلي وأتجلّى. آمين.

يا أبانا لست أدري

يا أبانا لستُ أدري، كيفَ كانَ عمري يجري، دونَ أن أُدركَ أنَّك أنت أبي،
لكنّي الآن إبنُك، أنت ترعاني بحبِّكَ، فلن أخافَ أبداً لأنّك تُمسِك يميني،
سأسبّحُك وأهتفُ لك للأبدِ أنا لك للأبد (٢).

➢ قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ إلـه الصباؤوت. السماءُ والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسمِ الرب، هوشعنا في العُلى. إرحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، إرحمنا.لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. وبكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفَق، أللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

أَلربُّ نوري وخلاصي (٢٦)

أَلربُّ نوري وخَلاصي فَمِمَّن أخاف. الربُّ حِصنُ حَياتي فممَّن أفزَع.

إذا تَقَدَّمَ عليَّ الأشرارُ ليأكلوا لَحمي / مُضايقيَّ وأعدائي فإنَّهم يَعثُرونَ ويَسقُطونْ.

إذا اصطفّ عليَّ عَسكرٌ فلا يخافُ قلبي/ وإن قامَ عليَّ قتالٌ ففي ذلك ثِقَتي.

واحدةً سألتُ الربَّ وإياها ألتَمس /

أن أُقيمَ ببَيتِ الربِّ جميعَ أيّامِ حياتي ،

لكي أُعاينَ نَعيمَ الربِّ / وأتأمَّلَ في هَيكَلِهِ.

بكَ نَطَقَ قلبي إيّاكَ التَمَسَ وَجهي / وَجهَكَ يا رَبِّ ألتَمس.

لا تحجُبْ وجهَكَ عنِّي / ولا تَنْبِذْ بغضَبٍ عَبدَكَ.

ناصراً كنتَ لي فلا تَخذُلني ولا تَتركْني / يا إلهَ خَلاصي.

➢ **المرجع:**

- الكتاب المقدَّس

➢ زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com

نصلّي كَي يكون الروح مَن أَلهَمَنا وأمسَكَ بيدنا. آمين.